تتمات ص ١

الرئيس روحاني ...

وكان وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ هو قد التقى بعد ظهر الثلاثاء نظيره الايراني محمد جواد ظريف في العاصمة طهران، وبحث الجانبان أهم القضايا الاقليمية والدولية وسائر المسائل ذات الاهتمام المشترك، مرحبين بضرورة تعزيز العلاقات المميزة القائمة بين طهران وبيونغ يانغ.

من جانب آخر، أعلن مساعد مدير مكتب الرئيس الايراني في الشؤون الاعلامية، أمس الاربعاء، أن رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية سيقوم بزيارة يوم السبت القادم، الى كازاخستان للمشاركة في قمة الدول المطلة على بحر قزوين.

وقال بروين اسماعيلي، أن أهم برامج حسن روحاني خلال هذه الزيارة التي تستغرق يومين، المشاركة في قمة الدول المطلة على بحر قزوين، إضافة الى ذلك سيتم خلال هذه الزيارة التوقيع على بيان مشترك وعدد من الوثائق الاستراتيجية الهامة للتعاون في منطقة الخزر من قبل مسؤولي الدول الخمس المطلة على بحر قزوين.

وأضاف اسماعيلي: من البرامج الأخرى للرئيس الايراني خلال زيارته الى كازاخستان، عقد لقاءات ثنائية مع الرئيس الكازاخستاني وعدد من الرؤساء المشاركين في القمة، وبحث موضوع تنمية العلاقات الثنائية مع هذه الدول.

ومن المقرر ان يعود رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية مساء الاحد الى طهران.. ويرافق روحاني في زيارته الى كازاخستان عدد من اعضاء مجلس الوزراء.

ظريف ...

واضاف: إن اوروبا أجرت محادثات مع مختلف دول العالم كلا على انفراد لتشجيعها على زيادة حجم شرائها من النفط الايراني واضافة الى ذلك دعت بعض الدول التي لم تكن من زبائن النفط الايراني الى شراء نفطها كما انها دعت دول العالم إلى أن تحذو حذو ايران في تفعيل حسابات المصرف المركزي الايراني في المصارف المركزية في الاتحاد الاوروبي وهذا ما بادر الاتحاد بتفعيله ايضا.

واكد ان نتيجة مجموعة هذه الاجراءات ساهمت في عزل امريكا.

ورداً على المقترح الامريكي بإجراء مفاوضات مع ايران دون شروط مسبقة، أكد وزير الخارجية محمد جواد ظريف ان المشكلة ليست في اجراء المفاوضات معها بل في مدى الثقة بنتيجتها لأنه لا يوجد أحد يرغب في الدخول في مفاوضات عديمة الجدوى ومتوترة تأخذ الكثير من الوقت.

وفيما أشار الى انه لا احد في العالم يثق بامريكا، اضاف ظريف متسائلاً: إلى أي حد يمكن الوثوق بأمريكا بأن تلتزم بنتائج المفاوضات التي قد يتم التوصل اليها لا سيما وان هناك إتفاقا يعتبره العالم بأجمعه بأنه إتفاق جيد ويتمتع بآليات تنفيذية لكن امريكا إنسحبت منه.

وفي جانب آخر من تصريحاته قال وزير الخارجية: اننا اعلنا حرصنا على الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة وكما صرح رئيس الجمهورية فإننا نرغب في اصلاح العلاقات مع السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين وطالما رحبنا بإجراء الحوار.

واضاف: إن الامريكيين أثاروا مزاعم لا معنى لها ويزعمون انهم يريدون تصفير مبيعات النفط الايراني. وهو زعم لا يمكن تحقيقه على الاطلاق وان الدول التي تجري امريكا معها محادثات حاليا ابلغت امريكا بأنها ستواصل شراء النفط من ايران.

واضاف رئيس الدبلوماسية الايرانية انه ان اراد الامريكيون تمرير مثل هذه الاوهام في ذهنهم فيجب ان يعرفوا حتما عواقبها لأنهم لا يستطيعون ان يفكروا بان لا تصدر ايران النفط فيما يصدره الآخرون. وطبعا حدوث هكذا شيء مستبعد للغاية لا بل مستحيل تقريبا ونحن على ثقه بأن الجيران وكذلك منتجي النفط والذين يتوقف أمنهم الاقتصادي على أمن النفط سيحولون دون حدوث مثل هذه الظروف الحادة.

وتابع: إن النقطة التي تطرق اليها رئيس الجمهورية هي في الحقيقة تحذير للامريكيين بأن يتم مواجهة الحرب النفسية الامريكية بحرب نفسية أي انه يتعين على الامريكيين معرفة انهم ليسوا مطلقي اليد بأن يتفوهوا بأي كلام يريدونه وان يؤثر كلامهم هذا من الناحية النفسية. ان هكذا حدث لن يقع حتما وان الرئيس روحاني حدد على وجه الدقة بأن هكذا حدث لن يحصل.

وتعليقا على الأخبار التي تشير الى اجراء محادثات سرية بين ايران وامريكا أكد ظريف ان كافة المعلومات التي بحوزته تشير الى انه لم يجر أي حوار بين الجانبين.

وحول المقترحات التي طرحتها بعض الدول سيما سلطنة عمان للتوسط بين ايران وامريكا أوضح ان طرح مثل هذه المقترحات طبيعية نظرا لعدم اقامة علاقات رسمية بين ايران وامريكا ولا شك بأن دول المنطقة سيما سلطنة عمان التي تتحلى بالحكمة، ترغب في القيام بمبادرة تحول دول تصاعد الأزمة.

واعظي ...

واكد واعظي في جانب آخر في تصريحاته على ان الظروف قد تغيرت في عالم اليوم بحيث اصبح الشعب هو الذي يحدد مصيره بنفسه.

واضاف: لقد ولى ذلك الزمن الذي كانت تعتبر الحكومات نفسها وصية على ابناء الشعب، وان على المسؤولين اليوم ان يكونوا خاضعين لإرادة المواطنين ولمتطلباتهم وان ينخذوا القرارات على أساس ذلك.

مؤكداً، بان هذا الأمر لن يتحقق الا اذا كان هناك اعلام قوي ومستقل، ولا يمكن في عالم اليوم احتكار الاعلام او إخضاعه، وان الاعلام ينمو فقط في ظل التنافس السليم والبنّاء.

واعتبر واعظي بأن الظروف الراهنة، هي ظروف خاصة في ظل الهجوم الإعلامي لمثلث امريكا و(اسرائيل) والسعودي - الاماراتي، وقال: بالرغم من وجود المشاكل الداخلية المتراكمة ولكن المشاكل الخارجية اصبحت اليوم أكثر، وان الحكومة تبذل جل مساعيها من أجل احباط الحرب النفسية التي يشنها هذا المثلث ضد البلاد.

داعياً وسائل الاعلام الداخلية الى لعب دور مميز لمواجهة الحرب النفسية للاعداء في ظل هذه الظروف الحساسة وان يكون بمثابة لسان حال المواطنين الى المسؤولين.

وأكد واعظي انه من خلال التعاون بين المسؤولين والاعلام سيمكننا من الخروج من هذه الظروف الحساسة بأقل كلفة ممكنة.

وأشار الى الوضع الدولي الحالي بالمقارنة مع عام ٢٠١٢ (قبل الاتفاق النووي)، قائلاً: إن امريكا اليوم أصبحت أكثر عزلة من ايران، على ضوء ردود الفعل الدولية تجاه الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي وإعادة العقوبات على ايران، وقال: إن الحكومة تولي أهمية خاصة للحياة المعيشية للمواطنين، معربا عن أمله بعودة الاستقرار لسوق العملة والمزيد من الهدوء الى السوق بصورة عامة.

وكان سيد ضياء هاشمي المدير العام لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا)، وعضو مجلس ادارة مؤسسة ايران قد قال قبيل تصريحات واعظي، ان صحيفة ايران تؤكد دوما على الحوار بين الحكومة والشعب، مشدداً على ان المصالح الوطنية تعتمد على هذا الحوار بين الحكومة والاعلام الذي يمثل صوت الشعب.

وأكد هاشمي: إن المسؤولية الرئيسة للمراسل هي وضع المجتمع في صورة الامور معتبرا المراسلين، حاملي لواء الإعلام الشفاف.

وهنأ هاشمي كافة العاملين في الإعلام خلال المراسم الإحتفالية التي عقدت، بمناسبة اليوم الوطني للمراسل، موضحا، ان كل بلد في العالم بحاجة الى حرية التعبير وان المراسلين أكثر من أي فئة أخرى بالمجتمع، بحاجة الى التمتع بحرية التعبير والنقد.

إدانات وردود ...

وكذلك، اعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الثلاثاء، إن العراق لن يتفاعل مع الحظر الأميركي المفروض على إيران لكنه سيحمي مصالحه.

ونقل التلفزيون الرسمي عن العبادي قوله في مؤتمر صحفي: لن نتفاعل مع العقوبات الأميركية ضد إيران لكننا ملتزمون بحماية شعبنا ومصالح بلدنا.

وكان رئيس الجمهورية العراقي فؤاد معصوم قد قال، الثلاثاء: إن ظروف العراق وطبيعة علاقاته مع إيران تجعل من الصعب عليه الالتزام بتنفيذ العقوبات التي تفرضها واشنطن على طهران.

وأضاف معصوم في مقابلة مع قناة (الحرة) الأمريكية أن العراق يجب أن لا يكون مع طرف ضد طرف آخر في الصراعات الموجودة حاليا.

كما استنكر الامين العام لحزب الدعوة الاسلامية رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، العقوبات الاقتصادية التي فرضتها وشرعت بتطبيقها الولايات المتحدة الاميركية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واكد المالكي في بيان له بهذا الشأن، صدر أمس الاربعاء، انه في الوقت الذي تتطلع فيه شعوب منطقتنا ودول العالم إلى التخلص من تبعات الأحادية القطبية، فإن ما صدر من عقوبات أميركية على الجارة ايران، يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي، موضحا انه من هذا المنطلق نؤكد رفضنا واستنكارنا للعقوبات الأميركية المفروضة على الجمهورية الاسلامية الإيرانية وكل عقوبات احادية على الشعوب، وندعو الحكومات في المنطقة والعالم الى رفضها، لأن الحصار والمقاطعة والإكراه، إجراء غير صحيح ولا قانوني، ويعد عملا انتقاميا وتعسفيا، خارج الشرعية الدولية، ولا مبرر له طالما ان تنفيذه قد جرى خارج نطاق منظمة الأمم المتحدة، كما لا يمكن أن يكون مشروعا، وهو يستهدف تجويع شعب مسلم صديق، ومحاربة نظام الجمهورية الاسلامية الدولة العضو في الامم المتحدة.

من جانبه، أعلن حزب الدعوة الاسلامية، أمس الاربعاء، رفضه القاطع للحظر الاميركي الجائر ضد الشعب الايراني المسلم.

وأصدر حزب الدعوة الاسلامية اليوم بيانا أعلن فيه شجبه ورفضه للحظر الظالم الذي فرضه الرئيس الاميركي ترامب ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية، مطالبا جميع الحكومات الحرة في العالم، وخصوصا حكومات الدول الاسلامية، برفض هذ الحظر الجائر الذي يتناقض مع أبسط مبادئ حقوق الانسان، والتي تحرم وتجرم تجويع الشعوب واضطهادها.

وأضاف حزب الدعوة في بيانه: إننا في العراق سبق أن ذاق شعبنا مرارة وقساوة العقوبات، والحصار الاقتصادي الجائر الذي فرض عليه، ودفع ثمنه غاليا، وكان على رأس الدول التي فرضته بشكل تعسفي، هي الولايات المتحدة الاميركية.

ودعا البيان جميع الشعوب المحبة للحرية، ان ترفض مثل هذه القرارات الجائرة، وتعمل على مقاومتها، وأن لاتسمح لأية قوة كانت،أن تمارس غطرستها وطغيانها ضد الشعوب.

لاريجاني ...

وتابع: إن اجراءات ترامب مضرة لأمن المنطقة، فالرئيس الاميركي يقوم بسلوك عدائي والذي لن يبقى بدون رد.

وبيّن رئيس مجلس الشورى الاسلامي ان ايران لديها اصدقاء مستعدون للعمل معها بأساليب أخرى، مصرحا: إن لدينا صراع مع أميركا، ولابد من المضي قدما الى حد ينتبه الاميركان انهم لا يمكنهم تحقيق أهدافهم عبر هذا الطريق.

من جانبه، أكد السفير النرويجي لدى طهران، ان بلاده تعارض إعادة فرض الحظر على ايران، داعيا الى بذل الجهود لرفع مستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ولدى لقائه مع رئيس مجلس الشورى الاسلامي، علي لاريجاني، قال لارس نور دروم: إن النرويج تسعى لبقاء ايران في الإتفاق النووي، قائلاً: إن النرويج تعارض إعادة فرض الحظر على ايران.. وان التعاون بين النرويج وايران في المجال الاقتصادي، وقد ترك الحظر آثارا سلبية عليه، الا ان النرويج تبذل جهودها لاستمرار التعاون.

وأضاف: إن الشركات المتوسطة والصغيرة النرويجية لديها الرغبة للنشاط في ايران، وبالطبع فإن النرويج ترغب بتطوير العلاقات الثنائية مع ايران أبعد من الإتفاق النووي.

ولفت الى ان ايران والنرويج يتعاونان منذ عدة عقود في مجال النفط والغاز، وصرح: إن الشركات الصغيرة التي تنشط في النرويج في هذا المجال، بعضها لا يرغب بالتعاون مع اميركا، وترغب بالاستثمار والتعاون مع ايران.

وتطرق الى مجالات التعاون بين البلدين، بما فيها النقل البحري، وبيّن ان كبرى شركات التأمين النرويجية وبعضها متعددة الجنسيات، توفر الغطاء التأميني لناقلات النفط الايرانية، كما ان الشركات النرويجية ترغب بالاستثمار في مجال الطاقات المتجددة (الرياح والطاقة الشمسية) في ايران، مضيفا: إن الحظر الاميركي قلما يمكنه ان يؤثر على هذا المجال، وبإمكان الشركات النرويجية ان تنشط في مجال الطاقات المتجددة في ايران.

وأوضح السفير النرويجي ان بلاده ليست عضوا في الاتحاد الاوروبي، وفي الوقت الحاضر، تنتظر ليتحدد برنامج الاتحاد الاوروبي للتعاون مع ايران، لكي تتخذه نموذجا من أجل ان تواصل تعاونها مع ايران. وأعرب السفير النرويجي عن القلق لانسحاب اميركا من الإتفاق النووي، وقال: إن النرويج تدعو الجمهورية الاسلامية الايرانية الى ان تواصل تنفيذ التزاماتها وتعاونها ضمن الإتفاق النووي. وخلال لقائه يوم الثلاثاء، مع رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي حشمت الله فلاحت بيشة، اكد السفير النرويجي، الحفاظ على الإتفاق النووي من جانب البلدان الأوروبية؛ مؤكدا ان تنفيذ رزمة المقترحات الاوروبية والحفاظ على هذا الإتفاق يسهم في تعزيز التعاون بين اصحاب القطاع الخاص لدى الجانبين.

وفيما اعرب عن امله بمواصلة مسار التعاون المتنامي بين البلدين، نوه السفير النرويجي في هذا اللقاء الى ان السنوات الاخيرة شهدت جهودا فاعلة وجيدة في شتى المجالات الاقتصادية والتجارية ذات الاهتمام المشترك بين طهران واوسلو.

وفي الختام، اكد نوردروم استعداد الشركات النرويجية التعاون مع الجمهورية الاسلامية الايرانية؛ وبما يشمل المجالات الزراعية والطاقة والنقل بين البلدين.

الى ذلك، قال رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية النيابية: إن البلدين ايران والنرويج لديهما فرص سياسية واقتصادية كثيرة؛ بما يستدعي اعداد خطط مناسبة لإستخدامها في سياق تعزيز العلاقات الثنائية.

واعرب فلاحت بيشة في هذا اللقاء، عن ارتياحه من عدم تأثر العلاقات بين ايران والنرويج بالاجواء المفتعلة من جانب الولايات المتحدة الامريكية؛ واصفا العلاقات الثنائية على الصعيدين الاقليمي والدولي بالجيدة.

وفيما اكد على عدم امكانية الوثوق بامريكا؛ استدل البرلماني الايراني بتوجيهات سماحة قائد الثورة الاسلامية في هذا الخصوص؛ مبينا ان الجمهورية الاسلامية الايرانية خاضت المفاوضات والحوار اتباعا لسياساتها المبدئية في ارساء السلام واحترام المجتمع الدولي.

وفي جانب آخر من تصريحاته خلال اللقاء، اكد فلاحت بيشة، ان بقاء الإتفاق النووي يصب في مصلحة اوروبا؛ داعيا البلدان الاوروبية الى حماية هذا الإتفاق حفاظا على امنها.

ولفت الى ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى وراء افتعال اجواء سياسية لزعزعة الوضع السياسي والحيلولة دون التنمية في ايران.

وتابع القول: إن الجمهورية الاسلامية الايرانية ستتصدى بكل قوة للجماعات الارهابية عميلة الكيان الصهيوني وامريكا وحلفائهما الاقليميين، وستجري مناورات عسكرية منتظمة في منطقة الخليج الفارسي بما يسهم في تعزيز الامن والاستقرار على صعيد المنطقة.

وزير الدفاع ...

وتطرق حاتمي الى انتهاك اميركا للإتفاق النووي الدولي، وقال: إن ١٢ عاما من المفاوضات والمحادثات التي أثمرت الإتفاق النووي الذي أيدته الامم المتحدة، قوبلت بانتهاك تاريخي من قبل الشيطان الاكبر، وعلى الجميع ان يتعظوا من هذا السلوك غير المسؤول، وان يدركوا عمق الحقد والعداء الاميركي للشعب الايراني.

ونوه وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة الايرانية «العميد امير حاتمي»، الى انه ينبغي للشعب الايراني ان يتعرف على جذور العداء ويحدد اسباب نقض الولايات المتحدة الامريكية لما تعهدت به في اطار الاتفاق النووي.

واكد العميد حاتمي ان انتهاك امريكا للاتفاق النووي الذي صادقت عليه الامم المتحدة، شكل نموذجا للتصرفات اللامسؤولة التي يمارسها «الشيطان الاكبر» على الصعيد الدولي.

إبن سلمان ...

ولم تكن هناك أي ضمانة لعدم تدهور مصير دولة الإمارات كما حدث لبعض جاراتها إذا ما استلم بن سلمان سدة الحكم في السعودية، وهذا ما دفع (بن زايد) للتفكير بمصالحه بعيدا عن بن سلمان. والحؤول دو دخول عبد ربه منصور هادي إلى عدن لفترة لم تكن قصيرة، واللجوء لقبول هدنة فيها دون أي ذكر لإسم هادي، الذي تسميه السعودية (رئيس الحكومة اليمنية)، للتمهيد لعزله بشكل ذكي، وتنامي وتيرة الإغتيالات والأعمال الارهابية فيها، كلها مؤشرات تدل على ان شهر العسل بين المحمدين بن سلمان وبن زايد قد انتهى الى غير رجعة.

وبعيدا عن حق المرأة في قيادة السيارات بقيت قائمة اصلاحات بن سلمان داخل السعودية، حبرا على ورق، بل أصبح النشطاء السياسيون والشخصيات الدينية وأصحاب الفتاوى الذين هم أكثر الشخصيات وفاء للسلطة، باتوا ينقادون الواحد تلو الآخر للسجون إرضاء للشباب والتيار العلماني الذي يصوره بن سلمان وكأنه هو التيار المسلم في البلاد. لكن هذه السياسة التي تجد الأبواب مؤصدة أمامها في الداخل السعودي، عكست فشل سياسات الامير السعودي، حيث كان آخرها فشله أمام كندا التي أمر بقطع العلاقات معها. فما تكشفه الأوضاع السائدة أن بن زايد قرر أن لا يقاتل تحت لواء بن سلمان، ووصول بن زايد لهذه النتيجة وإن جاء متأخرا بعض الشيء، إلا أن إنهيار وفشل إثني عشر كتيبة من قوات العملاء التي استجمعتهم الإمارات في السيطرة على السواحل الغربية لليمن كان السبب الرئيس لإيصال بن زايد لهذه النتيجة، كي لا تسجل هزيمة قوات صالح عفاش والعمالقة في إحتلال الحديدة، بإسم الإمارات، وهي من تدبير السعودية أساسا. أضف الى ذلك كشف حقيقة السجون الإماراتية في عدن، وتفشي الإغتيالات فيها، حتى أصبح الملف الإماراتي، أسوأ من أي وقت آخر، بحيث دفع سكان جنوب اليمن للإحتجاج على الوجود الإماراتي قبل الإحتجاج على الإحتلال السعودي، إلى أن ظهر تقرير وكالة الأسوشيتدبرس، ليضع النقاط على الحروف ويكشف عن التواطؤ السعودي الاماراتي في التعاون مع القاعدة في اليمن، حتى أصبحت هذه الفضيحة القشة التي قسمت ظهر البعير. فقد اكد التقرير تواطؤ السعودية والإمارات ودفعهما اموالا طائلة للقاعدة، لتنسحب من المواقع التي تسيطر عليها، ليصبح الأميران، المنتصرين في الحرب على الإرهاب، ويحتفلا بهذا الإنتصار المزيف.

فبالرغم من تراجع حضور عادل الجبير ومحمد بن سلمان في وسائل الإعلام، وإيكال الملف اليمني في الظاهر لمحمد بن زايد، إلا أن الأخير أعقل من أن يقع في هذا الفخ، لأنه إستلم رسالة وصول الطائرات المسيرة لأجواء مطار أبوظبي، الذي لايبعد سوى ١٢٠ كيلومترا عن مطار دبي، حيث بإمكانها بث الخوف والهلع في هذا المركز الإقتصادي الدولي، الذي قد تفر منه رؤوس الأموال، وتعيد الإمارات الى ما كانت عليه قبل أربعة عقود. ومع الأخذ بنظر الإعتبار كل هذه التطورات، يبدو أن تراجع حضور بن زايد في مقامرات بن سلمان، يعود للتنافس المتنامي بين المحمدين، وأن الرقابة طغت على الصداقة فيما بينهما خاصة في قضية اليمن والأيام القادمة ستكشف المزيد من ذلك.

تتمات ص ٣

صدّ هجومين لداعش...

واشار الى ان السفير الإسباني قد أعرب عن "أسفه الشديد لوفاة المواطن العراقي عمر خالد وقدم التعازي لعائلته". وأوضح السفير أن "الحادث المروري كان غير متعمد وأن سائق العجلة الإسبانية ما يزال في العراق .. مؤكدا ان "السفارة مستعدة لتنفيذ الإجراءات القانونية بعد صدور التقرير الرسمي للحادث من السلطات العراقية المختصة".

ويثار منذ ثلاثة ايام جدل عراقي اسباني حول المسؤولية عن مصرع الموظف العراقي داخل المنطقة الخضراء حيث قالت الخارجية العراقية ان الوفاة حصلت نتيجة دهس سيارة تابعة للسفارة التي نفت بدورها ذلك مؤكدة انها جاءت اثر اصطدام بين سيارة المتوفي وأخرى تابعة لها.

وفيما حملت الخارجية العراقية السفارة الاسبانية في بغداد مسؤولية موكب لسياراتها عن دهس الموظف بمجلس الوزراء العراقي عمر خالد السامرائي جراء حادث مروري في داخل المنطقة الخضراء فقد أكدت السفارة ان الحادث لم يكن دهسا وانما اصطداما بين سيارة القتيل واخرى تابعه لها ما اسفر ايضا عن اصابة خمسة من المواطنين الاسبان كانوا يستقلونها بجروح.

وتقول الخارجية العراقية أنها تتابع القضية موضحة ان تسجيل دعوى قضائية ضد السفارة لا يتعارض مع الحصانة الدبلوماسية لها. واشار المتحدث باسم الوزارة أحمد محجوب الى إن "وزارة الخارجية تابعت الحادث الذي تعرض له المواطن عمر خالد السامرائي أثناء مرور موكب السفارة الاسبانية بعد إبلاغها بالحادث من قبل ذوي المصاب يوم الخميس الماضي .. واوضح ان "الوزارة تواصلت بشكل عاجل مع السفارة والجهات التحقيقية ذات العلاقة".

وكان الحادث الذي سببه موكب لسيارات السفارة الاسبانية قد أدى الى وفاة موظف في الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي عمر السامرائي الاحد بعد أيام قضاها في المستشفى ببغداد حيث كانت عائلته قد اشتكت من عدم زيارته من قبل اي من مسؤولي السفارة او الحكومة العراقية.

لكن السفارة الاسبانية في بغداد ردت على المتحدث العراقي قائلة انه في تاريخ ٣١ تموز يوليو وقع حادث اصطدام مروري في شارع الكندي في المنطقة الخضراء بين السيارة التي كان يقودها عمر خالد السامرائي وسيارة أخرى من السفارة الإسبانية "في هذا الحادث المؤسف واوضحت قائلة انه "نتيجة لهذا الحادث كان هنالك خمسة جرحى أحدهم عمر خالد والآخرون الأربعة كانوا من المواطنين الأسبان". وبينت أن "سيارة عمر هي التي اصطدمت بالسيارة الإسبانية لذلك لم يكن هناك حادث دهس لأي شخص كما اشيع بل اصطدام سيارة بأخرى وقد بقى موظفو السفارة في مكان الحادث حتى لحظة نقل سيارة الإسعاف عمر إلى المستشفى ولم تتلق السفارة حتى الان تقرير الشرطة الذي يحدد ملابسات الحادث.

إعتقالات واسعة في الضفة..

وتتطلع السلطات الصهيونية لمصادرة الأرض وهدم القرى وتشريد قاطنيها وتجميعهم في التجمعات السكنية العربية القائمة بالنقب، حيث سبق أن هدمت قرية «أم الحيران» البدوية العربية في النقب وهجرت سكانها بداعي اقامة بلدة يهودية باسم «حيران» على أنقاضها.

يذكر أنه في تاريخ ١٨-١-٢٠١٧ داهمت قوات معززة من شرطة العدو الصهيوني والوحدات الخاصة قرية أم الحيران لهدم وتشريد سكانها، حيث قتلت هذه القوات برصاصها المربي يعقوب أبو القيعان (٤٧ عاما) ووفرت الحماية لجرافات لجان التنظيم التي هدمت ١٢ منزلا و٨ منشآت زراعية.

وفي العراقيب تتواصل معركة البقاء والصمود قبالة جرافات الهدم التي هدمت القرية للمرة الـ١٣١ على التوالي، وكانت السلطات الصهيونية قد هدمت العراقيب التي حرمتها من أبسط مقومات الحياة الأساسية كالماء والكهرباء.

من جانب آخر شنت قوات العدو الصهيوني، فجر الأربعاء، حملة دهم وتفتيش اعتقلت خلالها خمسة فلسطينيين من مناطق مختلفة بالضفة الغربية.

وأفادت وكالة «فلسطين الآن» أن الجيش الصهيوني زعم أن ٥ فلسطينيين اعتقلوا فجرا من انحاء متفرقة من الضفة الغربية، بدعوى مشاركتهم في أعمال مقاومة ضد الجيش والمستوطنين.

إلى ذلك تواصل السلطات الصهيونية تضييق الخناق على الفلسطينيين بالقدس المحتلة، حيث وزعت إخطارات هدم منشآت سكنية في العيساوية.

وأفاد عضو لجنة المتابعة في العيساوية محمد أبو الحمص، أن طواقم مشتركة من بلدية العدو والقوات اقتحمت أحياء القرية، وعلقت إخطارات هدم إدارية على مجموعة من المنازل السكنية، تحت ذريعة البناء دون تراخيص.

وعلقت طواقم العدو الصهيوني الإخطارات على بنايات سكنية تضم عدة شقق، وعلى منازل مستقلة، وجميعها قائمة ما بين ٢٠-٥ سنوات، وتأوي عشرات السكان.

وأوضح أبو الحمص أن الإخطارات التي وزعت هي "إخطارات هدم إدارية"، ما يعني أنه من الممكن أن تنفذ هذه الأوامر في أي لحظة.

إلى ذلك اقتحم صباح الأربعاء، ٧١ مستوطناً صهيونيا باحات المسجد الأقصى بحراسة مشددة من قوات العدو الصهيوني، فيما قررت السلطات الصهيونية إغلاق الحرم الإبراهيمي بحجة الأعياد اليهودية.

وأفادت وكالة «فلسطين اليوم» نقلا عن مصادر مقدسية قولها: إن المستوطنين اقتحموا الأقصى مرتين، وسط حماية من الشرطة الصهيونية. يُذكر أن المسجد الأقصى يتعرض بشكل يومي لسلسلة انتهاكات واقتحامات من قبل المستوطنين.

وفي سياق متصل أعلنت السلطات الصهيونية، الأربعاء، نيتها إغلاق الحرم الإبراهيمي الشريف لمدة ٢٤ ساعة، بحجة الأعياد اليهودية.

وأوضح مدير الحرم الإبراهيمي حفظي أبو اسنينة، أن سلطات العدو ستغلق الحرم اعتبارا من مساء الاربعاء في تمام الساعة العاشرة مساءً، وحتى يوم الخميس في الوقت ذاته، بحجة الأعياد اليهودية.

وأشار إلى أن قرار إغلاق الحرم الإبراهيمي في الأعياد اليهودية اتخذته لجنة «شمغار» في أعقاب مجزرة الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٤، ضمن توصياتها المجحفة بحق المسلمين كعقاب للضحية، حيث تمنع أداء الصلاة، ورفع الأذان، وتواجد المسلمين في الحرم الإبراهيمي، في الأعياد اليهودية.

من جهتها فندت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» الثلاثاء كذب رواية العدو الإسرائيلي، ونشره من صور حاول من خلالها تبرير جريمته.

ونشرت كتائب القسام في بيان صحفي «تفاصيل الجريمة التي يحاول الاحتلال تبريرها عبر اختلاق الأكاذيب والمبررات الواهية التي لا تنطلي على أحد».

وأوضحت الكتائب أنه «في تمام الساعة ١٠:٣٥ من صباح الثلاثاء ٢٥ ذو القعدة ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٠٨/٠٧م انطلقت مناورة تدريبية في موقع عسقلان التابع لكتائب القسام شمال القطاع، بحضور لفيف كبير من الأهالي وقيادة حركة حماس، وقد تَخلل المناورة عددٌ من الانفجارات، كما شارك فيها اثنان من القناصة هما الشهيدان عبد الحافظ السيلاوي وأحمد مرجان حيث كانا يعتليان برج إنزال وبحوزتهما قطعتي سلاح من نوع دراغنوف، ويطلقان النار باتجاه عددٍ من الشواخص داخل الموقع كجزءٍ من سيناريو المشروع التدريبي، وفي تمام الساعة ١٠:٤٠ صباحاً قام العدو باستهداف برج الإنزال بقذيفةٍ مدفعية، ما أدى إلى ارتقاء مجاهدينا».

وفي البيان حملت كتائب القسام الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عنه عن الجريمة التي وصفتها بالخطيرة.

طائرات مسيرة تستهدف...

كما تحدث البيان عن أن تحالف واشنطن الآلاف من الغارات الجوية منذ تشكيله بشكل غير شرعي في أغسطس عام ٢٠١٤ وحتى نهاية يوليو من العام الجاري.

وتزعم واشنطن التي أسست تحالفها من خارج الشرعية الدولية ومن دون موافقة مجلس الأمن بأنها تحارب الإرهاب الدولي في سوريا في حين تؤكد العديد من الوقائع أنها ترتكب المجازر بحق المدنيين وتعتدي على البنية التحتية لتدميرها. كما حذرت المنظمات الصحية التابعة للأمم المتحدة في تقريرها الشهري من أن عدد النازحين جراء الحملة العسكرية المتوقعة للجيش السوري على المسلحين في محافظة إدلب، قد يتجاوز الـ٧٠٠ ألف نسمة. وأشارت «مجموعة الصحة» العاملة تحت إشراف منظمة الصحة العالمية إلى أن التداعيات المحتملة لزحف القوات الحكومية على إدلب، قد تتضاعف بشكل ملحوظ على غرار ما تمخض عن الحملة التي نفذها الجيش جنوب غرب سوريا مؤخرا، وأدت إلى نزوح ١٨٤ ألف شخص.

ويتوقع التقرير نزوح ما بين ٢٥٠ ألفا وأكثر من ٧٠٠ ألف شخص عن إدلب جراء الحملة المتوقعة، مشددا على أن هذا سيزيد من الحاجة إلى المساعدات الإنسانية في المنطقة.

ووصل عدد سكان محافظة إدلب شمال غربي سوريا إلى نحو ٢.٥ مليون شخص بعد وصول آلاف المسلحين من غير الراغبين في تسوية أوضاعهم وذويهم إلى المحافظة من المناطق التي استعاد الجيش السوري السيطرة عليها.

قصف تجمعات للمرتزقة ...

كما أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، ليل الثلاثاء/الأربعاء صاروخان باليستيان على الغزاة والمرتزقة في الساحل الغربي ومأرب.

وأوضح مصدر عسكري أن القوة الصاروخية استهدفت تجمعات الغزاة والمرتزقة في الساحل الغربي بصاروخ باليستي قصير المدى.

وفي محافظة مأرب، استهدفت القوة الصاروخية معسكراً مستحدثاً للغزاة والمرتزقة بصاروخ من ذات النوع.

من جانب آخر استشهد ٧ مواطنين جلهم أطفال ونساء وأصيب خمسة آخرون، الأربعاء، جراء غارة لطيران العدوان السعودي الأمريكي استهدفت منزلا في محافظة عمران.

وأوضح مراسل «المسير نت» أن طيران العدوان استهدف بغارة جوية منزلا بمنطقة العمشية في مديرية حرف سفيان ما أدى إلى سبعة مدنيين بينهم ٣ أطفال وامرأتان وإصابة ٥ آخرين.

يأتي ذلك في سياق الجرائم اليومية التي يرتكبها تحالف العدوان بحق المدنيين في مختلف المحافظات اليمنية منذ أكثر من ثلاثة أعوام وسط صمت وتواطؤ المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية.